العدد ٨٧ — ثمن النسخة قرش فلسطيني واحد — السنة الاولى

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
Proprietor and Responsible Editor :
MONEEF EL-HUSSEINI

# الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

ALJAMI'A ALARABIEE
Jerusalem Palestine

الجامعة العربية
يحررها نخبة من الفضلاء ورجال العلم والادب والسياسة

**الادارة** | محلة المصرارة : رقم التليفون ٣٢٠ و ٢٥٦ صندوق البريد ٧١٩

**الاعلانات** | يتفق عليها مع الادارة

**الاشتراك** | في القدس ١٠٠ غرش فلسطيني — في فلسطين ١٢٥ غرشاً فلسطينياً — في الخارج ١٥٠ غرشاً فلسطينياً — في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف
وما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار

**المراسلات** | المخابرات التحريرية تكون باسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل نشرت ام لم تنشر

**الوصولات** | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف في ٦ جمادى الثانية سنة ١٣٤٦ (ه) — الخميس — الموافق ١ كانون الاول ١٩٢٧ (م)

# ادارة المعارف في فلسطين

## والمعلمون في مدارس الحكومة

### ادارة المعارف تريد منا أن نفسكر كما تريد هي لا كما نريد نحن

اذا كان حقيقة ما يدور على الألسنة ويقرع الاسماع من ان ادارة المعارف في حكومة فلسطين منعت معلميها كافة من كتابة أي موضوع في الصحف أو الخوض في أي بحث علمي او اجتماعي الا بعد ان يقدم المعلم موضوعه مخطوطاً الى ادارة المعارف لتطلع عليه ثم تجيز له نشره او لا تجيز — حق لأهل فلسطين والناس كافة ان يعجبوا أشد العجب لهذا الضرب من الحجر على الأفكار والضغط على الحرية القلمية بين طبقة من الناس هي أكثر الطبقات في البلاد رقياً وتهذيباً ونضوجاً في الرأي والفكر.

على ان الحكومة في عملها الجديد هذا لم تأتنا ببدعة ولا بأمر جديد منها فهي وان لم تكن تطلب من المعلمين طلباً رسمياً ان لا يتدخلوا في شئون البلاد الحيوية، من سياسية واجتماعية واقتصادية، الا ان معلمي المدارس الأميرية كانوا يعرفون رغبتها هذه فينزلون عندها منذ الاحتلال الى هذا اليوم وان شئت فقل الى ما بعد هذا اليوم، ولقد كان عمل طائفة الاساتذة في فلسطين مقصوراً على تعليم التلامذه في المدارس تعليما مقيداً بشروط وانظمة حكومية دقيقة دون ان يتعدوا ذلك الى مباحثات علمية ومساجلات أدبية واخلاقية فيما بينهم سواء أكان ذلك في مجتمعات عامة او على صفحات الأوراق في الجرائد والمجلات.

والسبب في ذلك أن الحكومة لا ترغب في النوادي والمجتمعات والمباحث الحرة الطليقة التي هي وليدة هذه المجتمعات اذ يتناول فيها المرء كل ما يقال في الشئون العامة التي تهم البلاد، والحكومة فوق ذلك تمقت الصحف والصحافة لأنها في اعتقادها مباءة للشغب ومن مفسدات الامزجة الرصينة والأخلاق الرضية وسلامة الطبع وسهولة الانقياد، وهي الصفات التي يجب ان يتصف بها من وكل اليهم أمر تهذيب ناشئة البلاد تهذيباً يوافق المزاج الاستعماري !!!! وادارة معارف فلسطين جد حريصة على ان لا تؤثر التقلبات الجوية في فلسطين وريح السموم التي تهب بشدة من البادية على محيط المدارس — الحكومية وغير الحكومية فيها — لئلا تعكر صفاء امزجة الاساتذة والتلامذة وتلفح وجوههم فتكتسب لوناً نحاسياً جافاً يخالف ما يتطلبه الذوق الاستعماري من وجوه تقطر منها الوداعة ويجري في تقاسيمها ماء الاستخذاء.

وهكذا ظل عمل معلمي المدارس الأميرية في فلسطين محصوراً ضمن دائرة ضيقة النطاق جداً. ولقد احسنت ادارة المعارف اختيار كل معلم يجيد تلقي الأوامر الموضوعة والعمل بها وأبعدت عنها كل من وجدته شكس القياد وفي اخلاقه وعورة غير محمودة العاقبة، فتسنى لها ان تحصل على كتلة من المعلمين اتخذت القولين المأثورين الآتيين شعاراً لها وهما « القناعة كنز لا يفنى » و « اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون »..

واذا علمت ايها القارئ ان مستوى التعليم في فلسطين لا يعلو عن مستوى التعليم الثانوي بل لا يكاد يدانيه الا قليلاً، وان الغاية من التعليم في مدارس الحكومة تكاد تنحصر في اخراج طلاب يحسنون التكلم باللغة الانكليزية لدرجة يتمكنون معها من التوظف في دوائر الحكومة مع اجادة تقليد العنصر المسيطر بالحكم على البلاد في الظاهر دون الباطن، وفي العرض دون الجوهر، وان كافة معلمي المدارس الأميرية في فلسطين — الا من عصم ربك — لم يعملوا لتنمية مواهبهم العقلية، وثروتهم العلمية وطرق تفكيرهم وملاحقة النهضة العلمية الحديثة بحثاً وتنقيباً وكتابة وخطابة، استطعت ان تقدر اية نكبة عظيمة حلت بالبلاد.

فعمل ادارة المعارف الجديد — اذا صح ولا نخاله الا صحيحاً — يولد العقم والجمود في افكار هؤلاء الأساتذة الذين كنا ننتظر منهم ان يخلقوا لنا في البلاد نهضة علمية وأدبية تكون عماداً لحياتنا الأجتماعية اذ أن الصحافة لم توجد الا لترقية الافكار ونشر المباحث المختلفة ليسهل اطلاع الجمهور عليها وليتناولها بالبحث والتمحيص فيقبل على النافع ويجتنب الضار. بل لا يفسر الا بأن الحكومة راغبة في وضع العراقيل في وجه كل نهضة علمية واجتماعية، ناهيك عن النهضة السياسية في البلاد لأن المعلم ككل باحث وكاتب يصرف جهداً غير قليل في اعداد موضوع يروم نشره في الصحف ليطلع عليه الجمهور فيحتاج الى عرضه حينئذ على المفتش ومنه يرفع الى الادارة فتتناوله الأيدي بالتصحيح والتأويل والحذف والتبديل فيأتي الموضوع كما تريد الادارة لا كما يريد الكاتب وويل له ان كان في افكاره اي شذوذ لا يوافق هواها وميولها

فاذا كان هذا الجمود وهذا العقم هو نصيب الطبقة المتعلمة في البلاد فما قولك ببقية الطبقات التي هي دونها في التهذيب والمدارك ؟ وماذا تكون النتيجة الا زيادة التأخر والانحطاط في عصر التقدم والرقي؟

فنحن نقول للحكومة في هذا الموضوع انك حجرت واسعاً فخلي هذه القيود عن العقول واتركي للأمة حق التفكير والبحث كما تشاء فليس في ذلك من حرج.

# النفوس الكبيرة

## حول مقال عمر بن أسامة الكهلي

رجل من رجال الأمة العربية الأعلام كبير النفس كبير العقل قرأ مقال « عمر بن أسامة الكهلي » الذي نشرناه في العدد ٦٤ فبعث الى صاحبه بالكتاب الآتي :

قرأت مقالك « عمر بن أسامة الكهلي » في جريدة الجامعة ثم قرأته ثم حفظته . انه لمقال وطني شعري منقطع النظير . انه لمقال بليغ أليم مطرب محزن معاً . انه كسهم من القلب يشق القلوب وقد شق قلبي فادماه فجئت بهذه الكلمة لا لأباريك في البيان — وهو الأمر العسير — ولا لأعرض بالتباريح وعندي من ذكراها الكثير، ولا لأحل ذلك اللغز التاريخي الذي اوحى اليك المقال، ولا لأبكي « عمر بن أسامة الكهلي » وقد غمرته بعطفك وسربلته بخيالك واعدته ببيانك الى الحياة — جئت بهذه الكلمة اقول انك « يا ابن عم » وهل انساب الناس أشرف من انساب المبادئ ? انك لمن اشرف من جاهدوا في سبيل الوطن وانك لأشرف من تمثلوا في الجهاد .

قد تكون ايها الأخ الكريم ممن حملوا السلاح ومشوا تحت دخان المدافع الى القتال وقد تكون ممن اداروا رحى المعارك وساسوا امور الثورة وقد تكون ممن حملوا الماء الى المجاهدين ولكنك في ما كتبت روح الثورة الاعلى فقلت الكلمة التي تتزاحم فيها الآلام والآمال واعلم اخي ان الامة الثائرة لا تموت وان مات في قصورها الأباء والشجاعة والشرف والحمية والصدق والوفاء .

ان الثورة ام نسلها لا يفنى . وكيف يفنى وكل مجاهد شهيد هو ابن روحي لمئات الالوف من المجاهدين .

اني اسمعك تقول اين المجاهدون ? اسمع انا اعلمك . المجاهدون في ما بدا وما خفي من روح هذه الامة . المجاهدون في ظلال كل بيت مهدوم وكل حقل مهجور وكل بستان لحقته النيران .

المجاهدون هم في المدارس اليوم بل هم في احضان الأمهات .

اجل ان الثورة ام نسلها لا يفنى فالسلام على فؤاد سليم واحمد مريود والسلام على يوسف العظمة والسلام عليك ودمت سالماً الخ ..

« ... »

# بذور الحرب

## في الشرق الاوسط

قال مكاتب جريدة « السنداي كرونيكل » انه من المحتمل وقوع ازمة خطيرة في العلاقات بين بريطانيا العظمى وروسيا في ربيع العام القادم .

وقد وضع الزراع الروسيون بذور الحرب في الشرق الأوسط وبلاد العجم وتركيا وأرض الجزيرة وفلسطين وبلاد العرب .

وقال الكاتب لدي معلومات من الدوائر الواقفة على بواطن الأمور محصلها ان روسيا مهتمة بالمشروعات التي تهدد كيان امن المستعمرات البريطانية والممتلكات المستقلة وربما تدخل بريطانيا العظمى في حرب مع آسيا . ويعتقد دعاة البلاشفة ان هذه الحرب ستؤدي الى حل عرى الامبراطورية البريطانية وتعطيل اسواقها الخارجية وشل حركة تجارتها وأخيراً الثورة.

وعلمت ان الخطط قد وضعت لتغزو تركيا العراق وتتفق ظروف تلك الغزوة مع غزوة السوفييت لبلاد الفرس وذلك من جراء رفض البرلمان الفارسي قبول التوقيع على الاتفاق الأخير مع روسيا

والوطنيون العراقيون يحلمون بالاستقلال التام في اقرب وقت وسنرى في الربيع القادم اتفاقاً صريحاً بين الوطنيين العراقيين والاتراك قائماً على قاعدة ضد البريطانيين وربما يخلع الوطنيون الملك فيصل الذي لا بد لبريطانيا من حماية حكمه وستذهب الجنود التركية لمساعدتهم ان روسيا التي تقبض على زمام تركيا تتملق الآن للعراق وتدل الدلائل على ان الدعاية التي قامت في تركيا ضد اليهود بايعاز من الدوائر الرسمية كان الغرض منها على الأرجح استمالة العرب وقد وقعت اثناء الزيارة السرية الأخيرة التي قام بها مساعد وزير الحربية الروسية للاستانة . وقد اظهر السوفييت عناية كبيرة في المدة الأخيرة بقوتها المحاربة .

# اربعة ايام في عمان

## لمدير ادارة الجريدة

### ٣

#### مقابلة قصر الموقر

لقد كان لحديث سمو الأمير عبدالله مع عطوفة سلطان باشا الاطرش في قصر الموقر المقام الاول بين الاحاديث التي يتداولها الناس في مجتمعاتهم في ذلك الحين، وكانت الصحف قد افاضت في الموضوع وعقدت حوله فصولاً لذلك كان همي منذ حللت في عمان ان احصل على اوثق الاخبار في شأن تلك المقابلة التي كانت حقيقة واقعة ولكن الباعث عليها والغاية منها هما الامران اللذان تضاربت فيهما الاقوال، ولم اشأ ان اقتصر في البحث على جهة واحدة معينة بل استقصيت الامر من عدة جهات: منها ذات الصلة بالامير ومنها ذات الصلة بسلطان، ومنها الجهات التي لا شأن لها في سمو الامير ولا في عطوفة الباشا بل كانت تحكم في الامور بما يقبله العقل ويقره الوجدان وكان آخر ما حصلت عليه في هذا الشأن هو ما أفضى به الي سمو الامير عبد الله في حديثه الذي نشر في صدر العدد ٨٠ من هذه الجريدة . فاذا ما تكلمت الآن فما انا بتكلم عن هوى، وانما اتكلم بقدر ما استطعت ان استنتج، على انني اعتقد بأن استنتاجاتي في هذا الصدد لا يمكنها ان تتفق بوجه من الوجوه مع ما رامته الصحف السيئة النية التي بحثت الموضوع وعلقت عليه الحواشي والذيول لاسباب سيأتيك حديثها :

لقد كان يقال ان سلطان باشا كتب الى سمو الامير عبد الله بطلب مقابلته، واذا استعرضنا اقوال الصحف المأجورة في الاسباب التي حملت سلطان على طلب المقابلة وهي الالتجاء اليه بصفته امير الشرق العربي ليسمح له ولرجاله والعوائل الدرزية بسكنى الشرق العربي فراراً من ارهاق ابن السعود الذي نزع سلاحهم وسامهم الخسف والهوان الخ ... امكننا ان نرفض تصديق هذه الخزعبلات باباء ليس لانه غير محتمل ان يكتب سلطان للامير، ولا لانه غير محتمل ان يحط ابن السعود فيتسامح بارهاق ضيوفه وبنزع سلاح قوم أباة لا يستطيعون ان يتكئوا على غير السيوف فحسب، بل لاننا نعرف عن سلطان الاباء المتناهي وانه قوي الحافظة غير سريع النسيان، فهو ما يزال يذكر كيف أخرج من شرقي الاردن، وهو ما يزال يذكر ان قومه شربوا بول خيولهم والماء منهم قاب قوسين، وفي منطقة عربية قحة، ومن كان هذا حاله، ومن لقي مثل هذه المعاملة، ومن كان باباء سلطان يصعب عليه الاستنجاد بمن يعتبره المسئول الاول عن ارهاقه وارهاق قومه، حتى ولو كان هذا المسئول الاول يعتذر بحراب الانكليز المتسلطة على المنطقة والتي لا يهمها ان تضحي في سبيل مصلحتها بعواطف جميع سكان المناطق التي تحتلها وبعاداتهم واخلاقهم وما يؤثر عنهم، لان العربي على ما قلنا بالامس لا يقبل عذراً والعروبة تفضل الموت على الخروج على عوائدها، والعروبة التي اباحت لسلطان ان يثور على فرنسا لاجل ضيف لم يصل الى بيته، كانت تحتم على سمو الامير عبدالله ان يطلب الى انكلترا ألا تحرج مركزه في نظر العرب والعروبة وان تجد غير واسطة ارهاق الضيوف لنيل مآربها، ولكنه لم يفعل، ولذلك كان حقاً علينا ألا نصدق بأن سلطان يلتجئ الى عبدالله، حتى ولو كان سلطان في غير اباء « سلطاننا » هذا لانه لا يأمن ان يلتجئ فيرد، وان يستجير فلا يجار ...

واذن فكيف قابل سلطان عبد الله ولماذا قابله، ان ذوي الصلة بسلطان يؤكدون بأن ما اختلقته الصحف المأجورة غير صحيح، وان في الامر لعبة سياسية أريد استخدام كاهل الثورة والثائرين مرة ثانية لنيلها، وقد أوصيت بأن احتفظ بما افضي به الي واستؤمنت على ذلك، وكان حقاً علي ان اكون عند حسن الظن في هذا الصدد لولا ان جريدة تصدر في الشرق العربي باحت مؤخراً بما كان يجب ان يظل سراً فتحدثت الى قرائها بان هنالك مفاوضات تدور بين حكومتي الشرق العربي وسورية لتعديل الحدود بين البلادين وان هنالك ما يحمل على الأمل بأن تكون نتيجة المفاوضات في جانب حكومة الشرق العربي وتدخل قرية « ام الجمال »، وهي اليوم من قرى جبل الدروز، ضمن حدود الشرق العربي الخ..

وبعد فهل تظن يا عزيزي القارئ انه ليس ثمت صلة بين مقابلة سمو الامير عبدالله وسلطان باشا وبين قضية تعديل الحدود هذه ? اذا كنت تظن ذلك فانت مخطئ واستمع الي فاني محدثك :

انت تعلم، ولهيب الثورة في عنان السماء، كم كان الفرنسيس يتهمون الانكليز بمساعدة الثائرين وتسليحهم، ولقد مر زمن قال فيه الفرنسيون ان الانكليز هم الذين يحاربوننا في سورية، واذن فماذا تم حتى جاء الزمن الذي وقف فيه الجندي الانكليزي على منابع مياه الثائرين شاكي السلاح يحظر على كل ثائر ان يستقي قبل ان يلقي بسلاحه وبنفسه في احضان الفرنسيس بلا قيد ولا شرط ?

ان الانكليز يريدون من الفرنسيس شيئاً كان الفرنسيس يتمسكون به، وعند ما قامت الثورة وقف الانكليز، والانكليز ثعالب على ما تعلم واعلم، موقف المحايد، وزادوا على ذلك بأنهم كانوا يغضون الطرف عن شئون كثيرة كان يعتبرها الفرنسيس خروجاً على الحياد ويعتذر عنها الانكليز بمعاذير لا يهمهم ان تقبل أو ان ترفض، ولما ضاق الفرنسيون ذرعاً بحراب الثائرين، ولما سقطت هيبة اكبر دولة عسكرية حيث صمد لها الثائرون حولين كاملين وهم يعدون بمئات مجردة من السلاح تقريباً اذا قيست اسلحتهم باسلحة عشرات الالوف من جنود الفرنسيس ومأجوريهم، ارتمى دي جوفنيل ومن بعده بونسو في احضان لندن فتوجعت لهما وواستهما ووعدتهما بالمساعدة شرط ان تنال من المكافأة ما يتفق وقيمة تلك المساعدة ... وهي لم تطلب ذهباً ولا فضة وانما طلبت تعديلاً بسيطاً جداً على الحدود يقول العارفون ان انكلترة اذا تمكنت من نيله فانه يساعدها على اختراق الصحراء بخط سيارات الى بغداد تضارب فيه خط السيارات الذي يسير اليوم بين بيروت وبغداد والفرنسيس يقدرون قيمة هذا التعديل « البسيط

جداً » ولكنهم لما لم يجدوا مندوحة عنه وعدوا به، وما ان تمت الصفقة حتى كشر الانكليز للثائرين وكان من الامر ما كان مما ليس هنا موضع الحديث عنه .

على انه بعد أن خلت الاراضي السورية من الثائرين ارادت فرنسا ان تستأسد واستأسدت فعلاً ، ولكن على من ؟ على انكلترا !!! واذا هي تحاول ان تساومها من جديد وان تثبت انها كانت مغبونة في اتفاقية لندن ، وأسقط في يد الانكليز عندما رأوا تعنت فرنسا فيما اتفق عليه ، وبماذا يرغمونها على الطاعة ? أيشهرون عليها حرباً في جبل الدروز ? لا ! واذن فما العمل ورجال الثورة غدوا في الصحراء وليس من سبيل اليهم فتمثل على اكتافهم دوراً جديداً وترغم فرنسة على الطاعة ، ولكن الحيل لاتلبث ان تفتق للانكليز فهم مالكو قيادها فعن لهم آنئذ ان يقال ان الثوار في الصحراء قد جردوا من سلاحهم فرددت ابواقهم هذا القول ، وارتأوا ان يقال ان الثوار في الصحراء في حال يرثى له فردده، ولما اختمرت الفكرة في الرؤوس وتحدثت النوادي في هذين الامرين ، اذا بنا نرى سمو الامير عبدالله يقابل سلطان باشا في قصر الموقر ويدعوه الى النزول « على الرحب والسعة » في منطقة الشرق العربي فهل تظاهر الانكليز بالشفقة على الثوار وجاهروا بشفقتهم هذه امام سموه فرأى سموه ان الفرصة سانحة للحط من كرامة ابن السعود امام العالم العربي فاغتنمها ليدعو سلطان وقومه الى النزول في دياره تخلصاً من ارهاق ابن السعود من جهة وخوفاً من ان يقتل الانكليز الحزن على حالة الثوار من جهة اخرى ? ام ان الانكليز طلبوا اليه ان يساعدهم على تمثيل هذا الدور الذي يمثلونه لمصلحته والتعديل حدود وبلاده على ما يرضيه ففعل ??

ان الامرين جائزان والمهم في المسألة ان يسكن سلطان وقومه منطقة الشرق العربي القريبة من جبل الدروز ، ومن ثم تستثار فيهم النخوة فيبتدئون بالعمل الذي عملوه سنتين كاملتين ويغض عنهم الطرف بقدر الامكان فتشعر فرنسة بالحاجة الى مقاومة ثورة جديدة قد ترى من مصلحتها ألا تحتمل عبء مقاومتها وان تستعيض عن تلك المقاومة بقطعة من الارض التي ورثتها عن آبائها واجدادها في سورية فترضي الانكليز من جديد بالفعل وحينئذ يتم تمثيل الدور الاستعماري الخيف ويحمل البريد الرسمي الى عطوفة سلطان باشا كتاب « الاستغناء عن خدماته ! » مذيلاً حسب العادة بجملة « واقبلوا في الختام فائق احترامات خادمكم المطيع ... » وليس يبعد ان يحمل سمو الأمير عبد الله على حمل هذا الكتاب بنفسه الى سلطان باشا !!!

والآن افهمت يا عزيزي القارئ لماذا قابل سمو الأمير عطوفة الباشا ? واذن فلا تصدق ما قيل عن ان سلطان استغاث واستجار ، ولا تصدق ما نقلته اليك من ان مقابلة الأمير والباشا كانت بطريق الصدفة ، بل تيقن ان سلطان باشا تلقى كتاباً من رجل له شأن كبير في شرقي الاردن يطلب اليه فيه ان يقابل سمو الامير في قصر الموقر فلبى عطوفته الطلب ، وان البحث في المقابلة دار حول اسكان الثوار في الشرق العربي واعتذر عطوفة الباشا شاكراً وابدى رغبته في ان تسدي منطقة الشرق العربي هذه اليد الى العوائل الدرزية غير المحاربة والتي نزحت الى الصحراء فراراً من الضيم لأن هذه العوائل فقيرة ولا خيام لديها ولما كان الشتاء على الأبواب فمن المروءة السماح باسكانها في « غور نمرين » الدافئ الذي لا يحتاج ما تحتاجه الصحراء من وسائل الوقاية ، ولكن يظهر ان سمو الامير رفض ان يجزي يد الجميل وأبى الا ان يحل جميع الدروز والنازحين ، سواء منهم المحارب وغير المحارب ، ضيوفاً كراماً على منطقته ، ولكن سلطان باشا الذي ليس طفلاً اعتذر عن القبول ووقف الأمر عند هذا الحد .

هذا هو الدور الذي مثلته انكلترة في الشرق العربي ففشل على ما رأيت ، ولا ندري ما هو الدور الجديد الذي سيتمخض في مخيلتها بعده ؟

# الدسائس في العراق

جريدة « بغداد تايمس » تحاول القاء الفساد

بعث الينا احد المواطنين الفضلاء في العراق ما يأتي :

« يعتمد ابناء انكلترة في حكم مستعمراتهم الواسعة على اصول مرنة فهم يتركون مشاكلهم للزمن يحلها فاذا طالبت فلسطين بحقها اجلوا وماطلوا فيمل الطالب وتضيع الفرص . وهم يلعبون من وراء ستار فلا يظهرون على المسرح امام الشعب بل يتخذون موقف الملقن الذي يملي على الممثل دوره فالممثلون في شرق الاردن الأمير عبدالله ووزراؤه والملقنون رجال دار الاعتماد . وعندهم خطة ثانية للوصول الى غاياتهم وهي تفرقة الامة الى احزاب وصفوف فتضيع قواها وتنسى العدو وتاخذ بالتنازع مع بعضها ، وفي العراق مجال واسع لتفرقه عناصره واتباع مذاهبه فانك تجد فيه الشيعي يكره السني والكردي لا يشعر مع العربي والتياري الآشوري يلعن الكردي ... وقد عظمت الانقلابات والانقسامات والمنازعات في هذه المدة بين الشيعيين والسنيين وتأسس حزب جديد قائم على اساس طائفي للمطالبة بحقوق الشيعة وفي بغداد جريدة انكليزية اسمها ( بغداد تيمس ) تدس السم بالدسم بما تنشره من الأخبار والاحتجاجات التي تفرق بين ابناء الطائفتين . ولما تحقق الانكليز ان الشيعة يقاومون فكرة التجنيد الأجباري في العراق حبذوا فكرتهم واخذوا يشجعونهم ليزداد اختلافهم مع السنيين الذين يحبذون الدعوة الى التجنيد الاجباري والانكليز يستفيدون من هذه المنازعات اثناء حدوث المفاوضات لتنقيح المعاهدة العراقية فلا يجد المستعمرون معاكسين لخطتهم اذ يتلهى الوطنيون باختلافاتهم الداخلية .

وقد حدث في هذه الآونة الأخيرة ان احد نواب الاكراد صرح في بيانه الذي نشره في جريدة ( بغداد تيمس ) ان الاكراد لا يحبذون فكرة التجنيد الاجباري اي انهم يخالفون السنيين ويوافقون على خطة الشيعيين . والمعلوم ان للاصابع الاستعمارية يداً في اثارة هذه الاختلافات ، وجرى في الاسبوع الأخير ان بعض قبائل الاخوان من رعية ابن السعود المجاورين لحدود العراق هجمت على مخفر عراقي وذبحت ١٢ جندياً وعاملاً .

ولكن المهم انه مهما تصل الانكليز فاننا لا نصدقهم لأن معاملاتهم في المستعمرات قائمة على اساس اثارة الفتن و ... فنحن لا نثق بهم لانهم اجانب يريدون اخضاعنا لمنافعهم واستثمار اراضينا لمصالحهم . انتم اجانب ! والاجنبي المستعمر في الشرق لم يحافظ على حسن سمعته وحبه الخير في سبيل جشعه » . « احدهم »

هذا اذا لم تكن قد نجحت من رأفته ، واستطاعت ان تحمل فرنسة على النزول على رغباتها ، ونعتقد ان ذلك ممكن خصوصاً اذا كانت المفاوضات الجارية بين حكومتي سورية والشرق العربي ستكون نتيجتها في جانب هذه الاخيرة على ما حدثتنا تلك الجريدة التي تصدر في الشرق العربي .

« للحديث صلة »

# بين العراق ونجد

## غزوة الاخوان للعراق

تقول انباء العراق ان الاخبار الأخيرة دلت على ان الغزاة الوهابيين الذين غزوا نقطة البصية بقيادة مسير بن عبدالله الماجد شقيق الشيخ فيصل الدرويش قتلوا من عشرين الى ثلاثين شخصاً وانه على اثر ذلك انتشرت اشاعة مؤداها ان هذه الغزوة قد تكون مقدمة لحملة قوية يقوم بها فيصل الدرويش على الحدود العراقية بما تحت امرته من قوة كبيرة فدب الخوف في قلوب رجال القبائل العراقية التي كانت في جهات الحدود واخذوا يهربون الى جهات ما وراء الفرات

وقد احتاطت السلطة للأمر فارسلت الطيارات والدبابات والسيارات المدرعة الى الحدود وخاصة ما كان منها قريباً من المنطقة المحايدة لصد أي هجوم يقوم به فيصل الدرويش واتباعه . وارسل احتجاج الى جلالة الملك النجدي - الحجازي على العمل الذي اقترفه الاخوان ولا يستبعد ان تقوم حكومته بتأديب الغزاة تأديباً رادعاً .

وتقول الصحف العراقية ان جلالة ملك نجد والحجاز كان قد احتج على اقامة مخفر في نقطة البصية ، مدعياً ان هذا العمل يناقض منطوق اتفاقية بحره . ووجه الغرابة في احتجاجه ان الحكومة العراقية كانت عاملة على اقامة هذا المخفر داخل حدود العراق على بعد خمسين ميلاً عن مبدأ المنطقة المحايدة الى جهة الجنوب او بعد خمسة وسبعين ميلاً عن منتهى المنطقة المحايدة المذكورة .

## بيان مديرية المطبوعات العراقية

### حول غزوة الاخوان حدود العراق

اذاع قلم المطبوعات العراقية البيان الاتي ننقله عن الوصيفة الاستقلال العراقية :

« هجم ما يقرب من مائة مطيري من الاخوان على مخفر شرطة البصية — الذي يبعد ٧٥ ميلاً عن الحدود النجدية — على حين غفلة في ليلة السادس من تشرين الثاني ١٩٢٧ وتمكنوا من قتل ستة من الشرطة الهجانة وامرأة احدهم مع عشرة عمال كانوا يشتغلون في اكمال بناء المخفر المذكور مع مراقب الاشغال وقد نجا شرطي هجان من القوة المرابطة هناك واوصل الخبر الى السلطات العراقية المحلية .

وحالما تأكد خبر الحادثة لدى الحكومة العراقية ارسل فوراً احتجاج شديد في هذا الشأن الى حكومة الحجاز ونجد .

وفي الوقت الذي كان يعد فيه هذا الاحتجاج كانت الطيارات قد ارسلت لتعيين موقع الغزاة والتنكيل بهم غير انهم جدوا بالفرار الى ما وراء الحدود العراقية النجدية لأنهم كانوا قبل العدو غير مثقلين بالغنائم .

وقد اتخذت التدابير السريعة لتدارك الحال فوضعت قوة متحركة في نقطة مركزية مناسبة تمكنها من صد غزاة آخرين يجتازون الحدود والتنكيل بهم كما ان الحيطة متخذة لتقوية دفاع مخفري ( البصية ) و ( ابي غار ) وتعزيز القوتين المرابطتين فيهما .

وأخيراً فان الحكومة تؤمل أن تحصل على نتيجة مرضية من حكومة نجد من جراء هذه الحادثة بصورة يطمئن لها الرأي العام العراقي وتناسب خطر هذا التجاوز » .

# الزواج في روسيا

يزداد « زواج التجربة » ازدياداً فاحشاً في روسيا ذلك لأن الحكومة الغت الطقوس الدينية وجعلت العقود المدنية على طرق في غاية من البساطة .

وفي حوادث عديدة يتزوج الرجل والمرأة فيقيمان مع بعضهما اسبوعاً ، ثم يملان فيطلقان ليجد كل واحد منهما شريكاً جديداً ، يكون حظه منه اكثر من حظ رفيقه الأول القديم منه

وبعد ان وضع الشيوعيون قوانين الزواج والطلاق الجديد قل عدد عقود الزواج سبعين في المئة . وزاد الطلاق ثمانين في المئة تقريباً ، ومعدل ما يجري منه في لينينغراد يومياً سبعة وخمسون .

اما سبب نقص عقود الزواج فهو ان الحكومة تعد الزواج شرعياً اذا قام الرجل والمرأة معاً واعترفا بكونهما زوجين فان هذا الاعتراف ذاته يلبس اجتماعهما شكلاً شرعياً أما كثرة الطلاق فعائد الى سهولة الطلاق الذي لا يحتاج الى مدافعات ومرافعات بل سهل كعقد الزواج ويكفي ان يعترف الزوجان او احدهما بأنهما افترقا فيصبح طلاقهما شرعياً فلا يعودان بحكم القانون زوجين :

وليست الوصاية على الاولاد امراً ذا شأن فان ذلك يجري باتفاق الزوجين وقد حدث ان زوجين حضرا امام المسجل لحصول الطلاق . وكان لهما خمسة اولاد فسألهما المسجل ما الذي يريدان صنعه .

فقالت المرأة انها تعطي زوجها الصبيين وتحتفظ هي بالبنات الثلاث . وهكذا كان الطلاق .

# الاضطراب في هونغاريا

## ضد طلاب اليهود

تقول النشرة الفلسطينية في برقية جاءتها من بودابست انه بعد الاضطرابات السابقة في بودابست نشأ عراك دموي في جامعات الولايات الهونغارية بين التلامذة اليهود وغير اليهود حتى اضطر اليهود منهم ان يشهروا مسدساتهم للدفاع عن أنفسهم .

وقد تمكن فرسان البوليس من تنجية اليهود من المهاجمين وانتشالهم من ايدي خصومهم . كما ان البوليس تمكن من انجاد عدد من فتيات اليهود اللائي كن يحاولن القاء انفسهن من النوافذ للنجاة من مطارديهن . وان عدداً من هؤلاء الفتيات وقعن مغشياً عليهن بين ايدي رجال البوليس .

# رسالة القاهرة

## اخبار المحافل السورية في القاهرة

انقطاع مفاوضات الصلح — حل الامارة — لجنة لطف الله ترفض الصلح — هل ينفصل الشهبندر عنها — حسن الحكيم يعتزل — البيان المنتظر — تحديد المسئولية

القاهرة في ٢٨ — ١١ — ٩٢٧ — « لمراسل الجامعة الخاص »

### انقطاع المفاوضات

كف وسطاء الصلح منذ ثلاثة ايام عن تعهد مهمتهم التي انتهت باخفاق فسافر الاستاذ الكبير الشيخ كامل القصاب عائداً الى حيفا واعتزم احسان بك الجابري الظعن الى القدس واعلن احمد زكي باشا انتهاء عمله في مهمة شبهها احد الادباء ( بطبخة احجار ) لان عناصر التوفيق بين هيئتين غير متجانستين غير متشاكلتين معدومة بالكلية ولان الخلاف ايضاً يتناول قواعد جوهرية ليس من السهل الاتفاق عليها ما لم يتناول احد الفريقين عن هدفه الأصلي ويضحيه في سبيل ارادة خصمه

ان من تتبع ما كتبناه في اعداد سابقة من الجامعة لا يدهش لظهور هذه النتيجة فهنالك امران لا ثالث لهما فاما ان يتنازل ابناء لطف الله عن فكرة العمل لأمارة لبنان ويعملوا باخلاص مع الاستقلاليين تحت ضوء الميثاق الوطني والتقيد ببنوده ، واما ان يتنازل الاستقلاليون عن مبدأ الوحدة السورية ويعملون مع خصومهم لتحقيق عرش من دون رعاية لمصلحة الوطن

هذان الوجهان لا ثالث لها ولقد باتت عجائز سوريةولبنان وفلسطين ومصر عارفة بطماح ابناء لطف الله الى « امارة عملية » يرتقون اليها على كاهل « امارة وهمية » وهذه الحقيقة ان انكرها رهط من المكابرين فقد اعترفت بها نوادي باريز والقاهرة وبيروت ورددتها صحف لبنانية وغير لبنانية موالية للطف الله ولايزال جبرائيل انكيري يمشي بالدعاية لها في محافل بيروت جاعلاً دار جريدة الاحرار « محور الدائرة » لهذه الدعاية فالمكابرة في المحسوس ضرب من الجنون ولقد اتاح الله لمن عالجوا مسألة الصلح ايضاً ان يطلعوا على الباعث الاصلي ففشل مهمة الصلح فتضاف الى سلسلة المعلومات عن منشأ هذا الخلاف الذي تشعبت وجوهه وتنوعت فنونه ففضل البحث منحصراً حول نقطتين اثنتين لا بد من اختفاء احداهما امام الاخرى : اما تنازل عن حلم الامارة للميثاق واما تنازل عن الميثاق لحلم الامارة ولا وجه للتسوية بين الحالتين بصورة تحفظ لهما حق البقاء مجتمعتين الا اذا امكن الجمع بين وهج الشمس وحالك الليل .

### الوسطاء

ولا يلام الوسطاء الكرام اذا عجزوا عن حل عقدة على هذا المثال او اخفقوا في اعداد طعام شهي من « طبخة احجار » فالمسألة صراع بين حق وباطل ، ومطلب خاص ومطلب عام ، ذاك يتعلق بطماح شخص فان ، وهذا يتصل بوطن خالد وامة مجاهدة .

### الاستقلاليون

ومما يذكر للأستقلاليين بالحمد تأييدهم مبادئ الصلح منذ يوم ٩ الجاري فلم يحيدوا عنها ولا تجاوزوها قيد انملة وقد قررت هذه المبادئ قبل سفر صاحب السماحة الحاج امين افندي الحسيني من القاهرة ، وقبلت من الجانبين وكانت المفاوضات استقرت عندها برضاء الفريقين ولكن حتى يومنا هذا ما برحت شرذمة لطف الله مضطربة الرأي ، دائمة التقلب تتقدم الى لجنة التحكيم بين ساعة وأخرى باقتراحات خارجة عن مبادئ التوفيق التي استقر عليها رأي الفريقين واعتبرتها لجنة التحكيم قواعد نهائية .

### يقولون

ويقولون في تعليل اضطراب لجنة لطف الله ومشايعيها ان هنالك تشادداً بين ميشيل بك لطف الله من جهة وبين عبد الرحمن بك الشهبندر من جهة أخرى فميشيل بك يطلب ان لاينص في صك التوفيق على :

١ — تكذيب جريدة المعرض فيما يتعلق بحدود سورية

٢ — تحديد علاقته السياسية باخويه

ويلوح للمتأمل ان ميشيل بك في هذه الفترة هو عقبة الصلح ومانع اقراره ولعله لاينفك يطمع لأخيه بالأمارة يعملان في سبيلها تحت جناح لجنة تنفيذية ثابتة الدعائم قوية الأركان ثم يكون الصلح ذريعة لتقوية هذا الأمل لا لتقوية الروابط بين مختلف الهيئات والجماعات الوطنية والراجح ان ميشيل بك بات يعد الصلح عقبة كأداء في طريق الامارة وقد انفق من اجلها مبالغ وفيرة وجرت مفاوضات بشأنها مع رجال فرنسويين وغير فرنسويين فالصلح انما هو نكوص على الاعقاب وضياع حلم جميل انفق عليه بلا حساب ...

### الشهبندر

ويقولون عن الشهبندر انه لم يعد يسعه الا الرجوع الى جانب الاستقلاليين والائتلاف معهم عقب ما ناله من ضياع الثقة وما اتجه اليه من قارص الكلام ومر النقد ويذكرون لحسن بك الحكيم موقفاً محموداً وهو انه هدد بالانسحاب من مشايعة لطف الله ومن حزب الشعب السوري بل من كل انتماء سياسي اذا جانبت جماعته التقيد بشروط الصلح المتفق عليها والتي باتت عهداً مقطوعاً على الجانبين .

### البيان

هذا ما يقال في اروقة المحافل ، وصفوته ان الصلح بات غير متوقع وان الشهبندر وجماعته بين امرين اما ان يأتلفوا مع الاستقلاليين وهم القوة الكبرى للدفاع عن الميثاق ، واما ان يستمروا بعامل المصلحة الخاصة على التعنت ارضاء لميشيل بك لطف الله ولا حرج على الامة عندئذ ان تقطع كل امل في عودتهم الى جادة الرشاد .

وبأزاء التطور الاخير اجمعت كل المحافل الوطنية على مطالبة اعضاء لجنة التحكيم باصدار بيان عام يحدد التبعة ولا نظن حضرات الاعضاء وهم من اركان الامة يضنون عليها بالبيان المطلوب وقد يكون صدوره في اقرب وقت ممكن وانا لمنتظرون .

***

## بريد فلسطين

### طول كرم

في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢٧

«لمراسل الجامعة الخاص»

المشاريع العمرانية

يسرنا كثيراً ان نذكر سعادة قائمقام طول كرم بالخير لهذه المشاريع المفيدة التي ما ان استلم جنابه وظيفته الجديدة بالقضاء حتى باشرها بكل جد ونشاط ومما يقوم بملاحظته الآن الطريق الجميلة الواسعة التي بدأت من بلدة طول كرم باتجاه الى الشمال بشكل جميل وهندسة رائعة خارقة السهول والوهاد متغلغلة في اراضي ومزارع اخصب موقع في القضاء الا وهو ناحية «الشعراوية» مارة بكثير من قراها وضياعها، واننا نقدر هذا العمل العمراني لحضرته ونرجوه ان يكثر من امثاله من الأعمال المفيدة للبلاد

حنانيا حنانيا

شاب مهذب راق حظينا بالتعرف عليه فسرتنا اخلاقه الرضية وسرنا بالأكثر التفات الحكومة الى توظيف موظفين من هذا النوع من ابناء البلاد الناهضين، فان السيد المذكور على حداثة عهده بالوظيفة نراه يقوم بأودها احسن قيام ونرى ان رئيسه القائمقام مسرور مما يبديه من النشاط في اداء وظيفته وخاصة في ترويج اشغال المراجعين فحق علينا شكر هذا الشاب النشيط [illegible] لأمانته في وظيفته.

اغلاق المدارس وطرد التلاميذ

علمنا بمزيد الاسف ان كثيراً من التلاميذ يطردون من مدرسة طول كرم الأميرية وان مدرسة الطبية اغلقت، واننا نقف الآن عن الخوض في هذا الموضوع ريثما نبحث عن الاسباب الموجبة لهذه الأعمال الشاذة الغريبة التي نفاجأ بها من آن لآخر من مدارس هذه الحكومة ومن رجالها.

مقبرة طول كرم

لقد راق قراء الجامعة الغراء هنا ذلك المقال الشيق الذي نشرته اخيراً الذي يتعلق بالمقابر الاسلامية بالبلاد، مما جعل الكثيرين هنا يفكرون في مقبرة البلدة وكيف انها بوضعها الحاضر لطخة فظيعة في وجه البلدة اذ أول ما يشاهد القادم الى طول كرم فوق تلة مرتفعة من احسن مواقع البلدة اذا لم اقل احسنها، أول ما يشاهده هو هذه المقابر.

يذكر القراء ان كاتب ذلك المقال بالجامعة العربية اشار الى وجوب وقوع المقبرة بالنسبة الى البلدة في الشرق او الشرق الشمالي وانها يجب ان تكون في منخفض من الأرض ولقد ابان الاسباب الصحية الموجبة الى هذه الملاحظات القيمة، لكننا نجد مع مزيد الأسف ان مقبرة طولكرم تقع على تلة عالية غربي البلدة وبغربها الجنوبي مما لسنا بحاجة الى تعداد مضاره الصحية الفظيعة والاغرب من هذا هو كما قدمنا وقوع هذه المقبرة في وجه البلدة في اعلى واجمل جناحيها فنلفت انظار سعادة القائمقام ورئيس البلدية مع رئيس الصحية وكل من يهمهم الامر الى هذا العيب الفاضح في البلدة ولننتظر ما هم فاعلون.

دعوة القائمقام

دعا سعادة القائمقام مساء اليوم فريقاً من اهل القضاء الى حفلة شاي في بيته الخاص وخطب المدعوين ملفتاً انظارهم الى مساعدة المشروع التي ستقوم به اللادي بلومر وهو افتتاح معرض او ما يشابهه يكون ريعه لمساعدة منكوبي الزلازل بهذه البلاد وانا بهذه المناسبة نرجو من سعادته ان يطلب الى من يدعوهم للمشاريع الخيرية العامة او خلاف ذلك، نرجو من سعادته ان يفهمهم ان من واجباتهم ان ينشروا بين الناس ما يعلمونه من الحكومة، اذ انها لم تدعهم بصفاتهم الخاصة، وما كانت المشاريع العامة وقفاً على احد.

مدرسة الزراعة

وكتب الينا من طولكرم ان استملاك وتسجيل الاراضي الواقعة بين حدود المدرسة الزراعية المنوي تأسيسها في طول كرم كاد يتم. والشائع ان الشروع في البناء سيبدأ في اول السنة الجديدة

وقد علم اخيراً ان بعض اصحاب الاراضي المراد استملاكها للمدرسة يعترض على تقدير الثمن والذي يظهر لنا انهم على حق وان دونم الارض في موقع المدرسة يساوي ضعفي الثمن المقدر.

# حوادث واخبار

## السر هربرت صموئيل

### يكاد يعترف بفشل الصهيونية

ارسل السر هربرت صموئيل المندوب السامي السابق الى الجمعية الصهيونية بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات على تصريح بلفور الكتاب الاتي:

عندما اعلن تصريح بلفور في تشرين الثاني سنة ١٩١٧ في اشد ازمات الحرب الكبرى لم يكن في استطاعة احد ان يحلم بنتائج العشر سنوات الاخيرة. اقتطعت فلسطين من الامبراطورية العثمانية وانتدبت عليها انكلترة وتضاعف عدد السكان الاسرائيليين وجعلت اللغة العبرية لغة رسمية. ودشن اللورد بلفور الجامعة العبرية. وانفق اليهود عشرة ملايين ليرة انكليزية لشراء الاراضي وتأسيس المعامل ونشر التهذيب وبناء المستشفيات. اما اليوم ففي فلسطين ازمة يظهر انها من الازمات التي تحصل في جميع بلدان العالم. هنالك تمر الازمات ولكن التقدم يظل مستمراً وهكذا في فلسطين فاننا نأمل ان تزول الازمة وان نحصل في العشر سنوات المقبلة على اهم من النتائج التي حصلنا عليها حتى الآن.

«الجامعة» نعم ولكن عدد المهاجرين النازحين اصبح اكثر من عدد الداخلين والعشر ملايين جنيه لم يبق لها اثر وهاهم اليهود في تل ابيب وغيرها يعرضون منازلهم بنصف القيمة وليس من مشتر فيرتهنها المصرف اليهودي الذي يكاد يفلس، وهاهي المعامل التي فتحوها قد اغلقت وافلست، وها هي مدارس اليهود لم تفتح ابوابها للطلاب وقد مضى شهران من السنة المدرسية، وها هي المظاهرات يقوم بها التلامذة والعمال من اليهود هؤلاء يطلبون خبزاً واولئك يطلبون علماً وليس من مجيب فهل هناك نجاح اعظم من هذا النجاح؟؟!!

## شيء عن الصهيونية

### وقائع اجتماع في كليفلند

بأميركا

نشرت جريدة «دابار» العبرية تصريحات للدكتور ستيفان وايز، الذي ترك جلسات المؤتمر الصهيوني في بازل وعاد الى اميركا بسبب الخلاف الذي وقع بينه وبين الدكتور وايزمن، افضى بها الى اللجنة اليهودية في بلدة «كليفلند» من اعمال اميركا، فأحببنا تعريبها لما جاء فيها من الامور الحرية باطلاع القراء. قال الدكتور:

«ان انكلترة، حتى اليوم، لم تف بوعودها في انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، والجمعية الصهيونية السابقة في القدس هي المسؤولة مباشرة عن الاضرار التي انتابت الصهيونية لانها كانت متفرقة احزاباً وشيعاً، وكان هذا التفرق من أهم الاسباب التي ادت الى اضمحلال الصهيونية. زد على ذلك احجام الجمعية الصهيونية الرئيسية في لندن عن تلبية طلبات الحركة الصهيونية، وهذا الاحجام يعد من حيث اهميته في اضمحلال الصهيونية في الدرجة الثانية.

انا لا أهدد بخروجي من هذه الجمعية (يريد الجمعية الصهيونية) بل أصرح بأني سأبقى فيها وأحارب بها... ان زعماء الصهيونيين يستطيعون خنقنا واذلالنا وهم قادرون على طردنا من بازل ولكننا نستطيع ان نصرح بأفكارنا في اميركا...»

الى ان قال:..

«يجب ألا نتسامح بحقوقنا الطبيعية للحكومة البريطانية اكراماً لخاطر رجل فرد (الجامعة: يريد الدكتور وايزمن)، ان تابعية هذا الفرد بريطانية لذلك فليس ينتظر منه ان يقوم بالاعمال التي تقوم بها جمعية مركبة من جميع ابناء الحركة الصهيونية ويكون فيها نواب عن اميركا وعن فلسطين ايضاً، ولذلك فلست ألقي التبعة في اضمحلال الحركة الصهيونية على عاتق بريطانيا وحدها لأنها لم تقم بتنفيذ ما تعهدت به لنا بل ألقيها في الدرجة الاولى على عاتق الجمعية الصهيونية التي كانت طلباتها من الحكومة ضعيفة»

وبعد ان جلس الدكتور وايز وقفت السيده «سولد» احدى اعضاء الجمعية الصهيونية الجديدة، وقرأت على المجتمعين نص برقية وردت عليها من زميلها المستر هاري ساكر العضو الجديد للجمعية الصهيونية، يقول لها فيها انه سيترك الجمعية مضطراً اذا لم يقم صهيونيو اميركا بواجبهم، وقرأت نص برقية ثانية واردة عليها من الشاعر اليهودي بياليك يطلب اليها فيها ان تسعى لاسعاف المدارس التي بقيت خارج ميزانية دائرة المعارف الصهيونية.

وبعد قراءة البرقيتين ألقت الخطيبة كلمة حملت فيها على الجمعية الصهيونية السابقة ومما جاء فيها ان السبب في افلاس «سولل بونه» وهي شركة ضخمة للبناء والاستعمار في فلسطين، هو الجمعية الصهيونية في لندن لأنها لم تستطع ان تساعد هذه المؤسسة بخمسة آلاف ليرة تدفع بها الديون الصغيرة التي كانت عليها.

وتكلم بعدها خطيب آخر اسمه المستر ماك فطلب ان يعترف بالاغلاط التي حصلت من الزعماء الصهيونيين والامة اليهودية نفسها وان يسعى الجميع لاصلاح ما نجم عن تلك الاغلاط من الكوارث، وتكلم بعده الدكتور ماكنس فقال، والظاهر انه قال متهكماً، ان اهم عمل قامت به الصهيونية في فلسطين هو انشاء الجامعة العبرية...

## تعويض!

هل هنالك عياران ومقياسان؟

نمي الينا بالأمس ان الحكومة صرفت لعائلة المرحوم ابراهيم الشماس احد مفتشي المعارف المتوفى مؤخراً اربعمائة جنيه على سبيل التعويض ولم يتصل بنا ما اذا كانت الحكومة خصصت لعائلته علاوة على ذلك راتباً شهرياً او انها اكتفت بهذا التعويض البسيط!!

ونحن هنا لا نستطيع ان نمر بهذا الخبر كما نمر بالأخبار العادية لأنه سابقة لم يحدث مثلها، ولذلك نستطيع ان نجد مجالاً لقول كلمتين فيه.

اننا نوافق على ان يكون في قلب الحكومة بعض رأفة تحملها على الاهتمام بعائلات موظفيها بعد موتهم خصوصاً اذا كانوا فقراء، ولكننا لا نرى ولا نستطيع ان نفهم لماذا تعوض الحكومة على عائلة موظف مات على فراشه بمثل هذا المبلغ الضخم فضلاً عن ان المرحوم كان من ذوي الأملاك، ولا تعوض على عائلة موظف فقير مات في سبيل القيام بالواجب، كما لا تعوض بمثل هذا التعويض على عائلة موظف فقير آخر غير المرحوم الشماس مات اثناء قيامه بخدمتها.

لسنا نذكر بالضبط تواريخ الوقائع التي ننوه بها، ولكننا نذكر جيداً انه قتل في ضواحي يافا، واثناء القيام بتعقيب عصابة اشقياء، المرحوم محمد البيطار وهو جاويش بوليس، وكان قتله في السابع عشر من احد الشهور وبعد ايام من دفنه تلقت عائلته تحويلاً على المصرف براتب فقيدها حتى اليوم السابع عشر من الشهر وهو اليوم الذي قتل فيه الرجل وكان حسناً من الحكومة انها دفعت السبعة عشر يوماً كاملة ولم تخصم راتب نصف اليوم السابع عشر لأن الرجل قتل في ظهيرته!!! وقد استنسبت عائلة البيطار آنئذ رد المبلغ للحكومة راجية اليها ان تستعمله لسد عجز ميزانيتها!!!

ومات ضابط البوليس المرحوم محمد الريس، كما مات المرحوم الشماس، على فراشه، ولكنه كان موظفاً كالشماس ومع ذلك فها قد مضى على موته عشرة اشهر وهو فقير ترك وراءه اطفالاً ولم تهتم الحكومة بأمره ولم تدفع لعائلته ملاً واحداً، وان كنا فهمنا ان هنالك مخابرات جارية في امر التعويض على عائلته لم تنته بعد، وامثال هذا كثيرة.

نكرر القول اننا نرحب بحدب الحكومة على موظفيها، ولكننا لا نطيق ان يكون لهذا الحدب، كما للتوظيف، معايير ومقاييس مختلفة، فاذا عوضت الحكومة على موظفيها المائتين والمقتولين فلتعوض على الجميع واذا كان الأمر يحتاج مثلاً الى استحصال موافقة وزير المستعمرات فلا نفهم لماذا تطول مدة المخابرة عشرة اشهر ولا تنتهي في حادثة كما في حادثة الريس، وتنتهي المخابرة في حادثة أخرى ويتم دفع المبلغ من خزانة هذه الامة المغلوبة على امرها في اقل من شهرين كما في حادثة الشماس!!!

## حول القرض الفلسطيني

### بلاغ رسمي

قد اصدر بنك انكلترة نشرة مبينة لتفصيلات القرض الفلسطيني البالغ ٤٥٠٠٠٠٠ جنيه انكليزي الذي تقرر اصداره بمقتضى قانون قرضي فلسطين وشرقي افريقيا لسنة ١٩٢٦ وقد نشرت هذه النشرة في الصحف الانكليزية الى هذا الصباح (٣٠ الماضي).

يباع كل سند من سندات هذا القرض بمائة جنيه انكليزية وعشرة شلنات يستحق دفع آخر قسط منها في اليوم السابع من شهر آذار سنة ١٩٢٨ وتعطى فائدة قدرها ٥ في المئة عن هذه السندات تدفع بفلسطين بدفع القسط الاول منها باعتبار جنيه انكليزي واحد و٦ شلنات في المئة في اليوم الاول من شهر ايار سنة ١٩٢٨

ويستهلك هذا القرض في اليوم الأول من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٧ او في أي وقت آخر بعد اليوم الاول من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٤٢ على ان يعطى اعلان بذلك قبل ثلاثة اشهر.

## في الاحزاب السورية

### قضية حسن بك الحكيم

جاءنا من سعادة صاحب التوقيع ما يلي:

رئيس تحرير الجامعة...

ذكرت بعض الجرائد ان من ضمن الشروط بين الفريقين المتخاصمين من الهيئات السياسية السورية هو تنحية الاخ الوطني الفاضل حسن بك الحكيم عن مديرية مكاتب اللجنة التنفيذية وبما ان هذا الشرط لم يكن موضوع بحث الوسطاء اقتضى تصحيح الكيفية ولا سيما وقد كان المشار اليه من اهم العوامل التي قربت وجهات النظر وسهلت مهمة الوسطاء الذين يذكرون له موقفه الشريف بمزيد المنة والشكر.

«احسان الجابري»

## قانون الاعشار لفلسطين

### في مجلس النواب البريطاني

جاء في برقية للنشرة الفلسطينية من لندن بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني أنه حصلت مناقشة اخرى عند السؤال في مجلس النواب البريطاني بشأن قانون الاعشار في فلسطين فأجاب المستر اورمسبي غور وكيل وزارة المستعمرات على سؤال الكولونيل ودجوود قائلاً انه يجرب الآن تنفيذ هذا القانون على ٦٣ قرية منها ٢٢ مستعمرة يهودية.

## المعاهدة التجارية

### بين سورية وفلسطين

وفي برقية أخرى ان المستر اورمسبي غور اجاب على سؤال القومندور كنورثي إن المعاهدة التجارية بين فلسطين وسورية تنص على التصدير الحر الى سورية لجميع البضائع المصنوعة في فلسطين بشرط الا تزيد قيمة المواد الأجنبية المستعملة في انتاج تلك البضائع على ٧٥ في المائة من مجموع كمية المواد المستعملة أو من مجموع قيمة البضاعة وهي جاهزة الصنع.

## سقوط سيارة

### ثلاثة قتلى واربعة جرحى

سقطت سيارة كبيرة يوم الاثنين المصادف ٢٨ تشرين الثاني في طريق صفد روشينا وانقلبت راساً على عقب فقتل ثلاثة وجرح اربعة منهم السائق وقد قبض عليه. اما القتلى فهم يعقوب رزاق من شفاعمرو وعمره ثلاثون سنة وتوفيق القلا من صفد وعمره ثلاثون سنة والياس الكرداني من حيفا وعمره سبع وعشرون سنة.

اما الجرحى فهم يوسف عمر دادا السائق وهو من صيدا وحسن بن سعيد حسين من صيدا واحمد صادق ومحمود صادق وهذا الاخير من سكان الخالصة.

## ثلاثة ملايين ليرة

### تنفق على فلسطين

تقول النشرات اليهودية ان جمعية كيرن هايسود انفقت في الست سنوات الاخيرة على بناء الوطن القومي ٢٩٨٩٧٢٣ ليرة واكبر حصة من هذا المبلغ وهي ٩٤٧٨٦٦ قد خصصت للاستعمار الزراعي و ٦٢١٢٨٥ للتجارة والصناعة والاشغال العامة والحلية و ٥٤٢٦٥١ للتعليم و ٣٧٦٤٤٨ للهجرة و ٢٣٥١٤٢ للصحية و ١٣٦٩٧٩ لادارة الحركة الصهيونية في فلسطين.

## ٥٠٠ غريق في الجزائر

تقول النشرة الفلسطينية في برقية من باريس بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني أنه لم تزل الانباء المقلقة ترد من المناطق التي غمرتها المياه في الجزائر. وتفيد هذه التقارير ان عدد الغرقى يبلغ حتى الآن ٥٠٠ شخص.

## الكره لليهود

### في المجر

قالت اسرائيل انه بلغ التعصب بجمعية الطلبة المسيحيين في بودابست ان امرت اصحاب مسرح التمثيل فيها بعدم تمثيل احدى الروايات لأنها مؤلفة بقلم يهودي..

## قدوم

قدم القدس لأشغال خاصة حضرة الوطني المفضال الوجيه رشيد افندي الحاج ابراهيم صاحب امتياز الزميلة اليرموك الغراء فأهلاً بحضرته.

وقدم القدس من طول كرم لأشغال خاصة حضرة الوطني الفاضل طاهر افندي حنون احد وجهاء قضاء طول كرم وشبانه العاملين فأهلاً به.

## اقفال ناد

اقفلت دائرة البوليس نادياً لليهود في حيفا يدعى «نادي ثقافة العمال» والمظنون ان هذا النادي تديره ايد شيوعية.

## دهس يهودي

دهست سيارة في طريق الناصرة بالقرب من حيفا أحد اليهود وقد قبض على السائق.

## انتحار

جيء منذ يومين بجثة شاب يهودي الى مستشفى روتشيلد بالقدس. وقد ظهر انه انتحر بالسم لاسباب يرجح انها ناشئة عن ضيق ذات يده. وقد كثرت امثال هذه الحوادث بين اليهود بسبب ازمتهم المالية الحاضرة

## النقد الفلسطيني

وجدت بعض النقود الفلسطينية مزورة وقد قبض على أحد الاشخاص الذين كانوا يحاولون صرف ورقة بقيمة خمسمائة مل ويظهر أن له شركاء في العمل والشائع ان هذا التزوير هو من عمل اليهود.

## اعتذار وتنبيه

تصلنا بين الحين والحين طلبات من بعض الأفاضل لارسال الجريدة اليهم وعدهم في عداد مشتركيها، ونحن نشكر لحضراتهم رغبتهم في نصرة الجريدة الا اننا نعتذر عن تلبية أي طلب لا يكون مشفوعاً بقيمة الاشتراك ونلفت انظار حضرات الطالبين الى ما كنا اعلناه في هذا الصدد في العدد الرابع من هذه الجريدة.

## ثناء

قال مراسلنا من غزة:

رأينا الجميع يثنون على حضرة مدير بريد غزة وكافة مستخدمي مكتب البريد لقيامهم بما تتطلبه وظائفهم احسن قيام فنحن نردد ثناء الجمهور راجين ان يكونوا قدوة حسنة لغيرهم من مأموري الحكومة.

# ادارة الصحة

## كثرة انتشار الامراض بسبب اهمال هذه الادارة

ان الذي يعرفه كل فلسطيني ان الحكومة تنفق عن سعة على ادارة الصحة وتبالغ في تكثير رؤسائها مبالغة تخرج عن حد الاعتدال، ومع ذلك فانك لا تجد لهذه القرقعة جدوى فالحالة الصحية العامة ليست في فلسطين على ما يرام .

اخبرنا كثيرون ان الملاريا تفتك بالناس فتكا ذريعاً في فلسطين وان القرى مملوءة بالمطحولين ولكن عمل اطباء الحكومة يقتصر على المرور بالقرية وامضاء الدفتر الموضوع عند المختار وصب البترول في بعض الآبار، اما توزيع الكنين على الناس اسوة بالحكومة التركية التي يقولون عنها انها غير متمدنة ، اما ارسال الاطباء ليعالجوا فقراء المرضى، فهذا كله معدوم لا تقوم ادارة الصحة بجزء منه .

هل احدثك عن اهمال الصحية في مكافحة الامراض الزهرية فقد تجد مناطق بكاملها موبوءة بداء الافرنج دون ان يكون للحكومة فيها عيادات مجانية ، وقد تجد مئات من الشبان في المدن الكبيرة مصابين بهذه الامراض فلا يفكر بمداواتهم احد من موظفي الصحة العامة ولا يخفى ان هذه الامراض يتجاوز ضررها الشخص الى ذويه واولاده فينشأ النسل عليلا وتصبح اليد العاملة المنتجة مشلولة وهي هي التي تعول عليها الحكومة لتعيش من الضرائب التي تأخذها منها ، ولذلك تجد الحكومات المتمدنة تحرص كل الحرص على فتح العيادات المجانية للتداوي من الامراض الزهرية وتنفق عليها مبالغ طائلة .

واما التراخوما فحدث عنها ولا حرج . فقد عم ضررها كل ناحية من نواحي البلاد واصبحت قلما تجد شخصاً سليماً من التراخوما في فلسطين ، ذلك لان الصحية لا تقوم بواجبها لا من حيث المداواة ولا من حيث الوقاية . والتدابير التي تقوم بها ضد هذا المرض في المدارس ابتدائية وبل مضحكة لان الامر يقتصر على مجيء ممرضة الى المدرسة تمسح عيون التلاميذ مسحاً مستعجلاً ليس فيه ذرة من النفع .

ومع كل هذا التقصير من ادارة الصحة تجد رؤساءها يحاكون الآلهة في التكبر والغطرسة فان قصدت احدهم لامر قلما تنال شرف السماح بالدخول عليه وان دخلت فكانك تواجه صنما من اصنام البوذيين الذين يمثلون الغطرسة والغرور وقد نسوا انهم اناس جاءونا من ديارهم لضئالة شأنهم هناك .

وتجدهم على منتهى الشوفة في معاملاتهم وحتى مع سائر زملائهم الاطباء من الوطنيين وان قذفت لك الايام يوماً طبيباً موظفاً في معيتهم او ساء حظك فكنت كاتبا في كنفهم لقيت منهم من الشراسة ما يفوق الوصف.

اعرف طبيباً موظفا من العرب وصل اعلى درجة يسمح لعربي ان ينالها في ادارة الصحة وقد سبقت له الخدمة مدة تزيد على سبع سنين ، فهذا الطبيب لا يزال لا يستطيع ان يجلس في حضرة رئيسه الطبيب الانكليزي واذا كان واقفا معه في مكان لا يستطيع الان يخلع قبعته عن رأسه دليلا للخضوع والاطاعة مع ان الرئيس اقل اقتداراً منه واقل ذكاء واقل علما . وقصة تأخر الانكليز في مهنة الطب مشهورة في كافة انحاء العالم .

هذه الادارة التي يديرها هؤلاء الناس ما كانت لتنتج غير هذه النتائج المخجلة من انتشار الامراض وفتك الملاريا وشيوع الامراض الزهرية وكثرة العقم في النساء والرجال لهذا السبب فلو ان الادارة تدخلها ايادي نزيهة تعرف ان للطب مكانة ممتازة بين سائر المهن ، ويعاد هؤلاء السادة الى ديارهم ليتعلموا قليلاً مبادئ الواجبات الدنية لكانت المبالغ التي تصرف في سبيل الصحة غير ضائعة ولانتجت خير الثمار للبلاد العطشى للاصلاح

والذي يعرفه القاصي والداني ان فلسطين ليست خلواً من الاطباء الوطنيين خصوصاً المسلمين الذين يحملون من الشهادات العلمية ما يفوق ما يحوزه هؤلاء الرؤساء فلو ان الحكومة عملت على استخدامهم والاستفادة من علمهم وخبرتهم لعملت خير ما ينتظر من دولة متمدنة جاءت الديار لتمدينها وتدريبها ، اما اخذ الوطنيين للوظائف الصغرى وعدم ترقيتهم الى الوظائف الرئيسية وحصر هذه بالاطباء الانكليز واستخدام الوطنيين بهذه الشروط وبهذا الشكل كل هذا لا يدل على حسن نية ولا على انصاف ،

لو كان هؤلاء السادة قائمين بواجبهم حق القيام وموفقين في تخفيف وطأة الامراض السارية كما يجب ان توفق ادارة فنية منظمة لما ابدينا نقداً ولكنا في طليعة المحبذين . اما والعمل مفقود والصحة مشلولة في كافة الانحاء فاننا نرفع صوتنا عالياً طالبين الى الحكومة ان تنظر للامر نظرة الحكيم المنصف، فهاهي الزهرية وهاهي السارية ومنها هذا الذي يسمونه بابي الركب وهاهي امراض العيون وهاهي الملاريا تفتك في القرى وفي المدن ويكفي ان تمر بقرية مروراً لتشاهد الصبية صفر الالوان منفوخي البطون بسبب انتفاخ الاطحلة .كل هذا ينم عن تقصير ملموس في هذه الادارة يستوجب من الحكومة ان تستبدل فيها الايدي التي تديرها بايد خير منها وان تشمل اطباءنا العرب وخصوصاً المسلمين منهم بنظر غير الذي رأوه منها حتى اليوم ، فهذه الديار ديارهم وهذه الضرائب التي يعيش بفضلها كبار الموظفين عيشة الترف هي من عرق جبين العرب الذين منهم هؤلاء الاطباء فهل اقل من ان تقسم الوظائف الكبرى مناصفة بين الجهتين لا ان يكون الغريب سيداً مطلقاً وصاحب البيت عبداً رقيقاً .

نسوق كلمتنا للحكومة مدفوعين بعامل المصلحة العامة التي تتطلب منا، ومنها الاخلاص واملنا ان تدرس الحكومة هذه النقاط فتعمل على ازالة الخلل وتكون هيئة صحية صالحة تفيد البلاد بنسبة المخصصات التي وضعت بين ايديها فلا تذهب هذه الاموال سدى ولا يفنى الشعب الذي يدفع الضرائب بالامراض والوافدات .

«محمد بشير»

***

## وكيل الجامعة في المهجر

اعتمدنا حضرة الاديب الفاضل محمود افندي ابي الفيلات وكيلاً عاماً للجامعة في ديار المهجر فالرجاء من مشتركينا الكرام اعتماده فيما يتعلق بشئون الجريدة وتسهيل اعماله ولهم الفضل

وهذا عنوانه :

DARDEBWAN TRADING Co
85 - WASHINGTON. ST
NEW YORK.
MAHMOOD ABOU EL-FILAT



مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس الشريف